فياض خلال لقائه وزير الخارجية البرازيلي في رام الله (إي.بي.آيه)

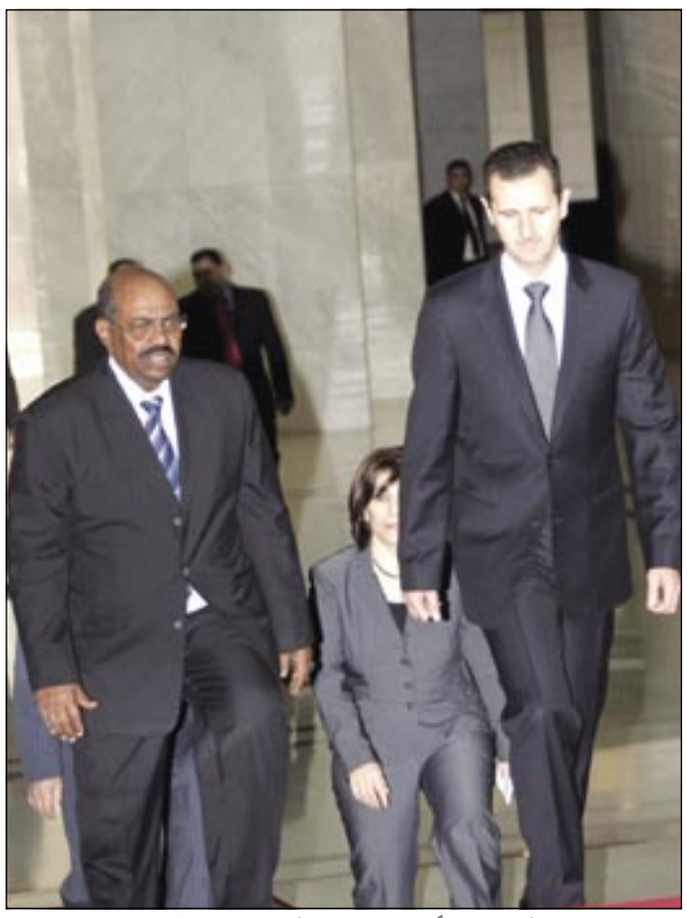

الأسد مستقبلاً البشير في دمشق أمس (إي.بي.آيه)

الأسد والبشير يبحثان التحرك العربي لوقف المجازر وجلعاد يرجئ زيارته لمصر

فياض يدعو حماس إلى الموافقة على المبادرة المصرية

■ رام الله، دمشق - أ ف ب

□ طالب رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أمس (الإثنين) حركة «حماس» بالإسراع في الموافقة على المبادرة المصرية «لإنقاذ» الشعب الفلسطيني ومنع سقوط المزيد من الضحايا.

وقال فياض في بيان تلاه عقب اجتماع حكومته في رام الله «إزاء هذا الوضع الخطير تستغرب السلطة الوطنية الانجرار لسياسة إضاعة الوقت التي تسعى إليها «إسرائيل»، والمماطلة والتلكؤ في قبول مبادرة الرئيس (المصري حسني) مبارك».

وأضاف «وتدعو السلطة إلى إعادة النظر في الموقف، والإسراع في الموافقة عليها (المبادرة المصرية) دون تردد لإنقاذ شعبنا من الكارثة المحيطة به، ومنع سقوط المزيد من الضحايا في صفوف أبناء شعبنا».

وقال فياض «هذه المبادرة أول ما تطالب به هو وقف العدوان، وأعجب لماذا يتم رفضها وعدم قبولها، ومن يرفضها عليه إقناع الناس بسبب رفضه وقف العدوان».

وفي تطور متصل، بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس مبارك في اتصال هاتفي التحركات العربية والدولية الرامية لوقف إطلاق النار في غزة.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن الزعيمين بحثا في «التحركات العربية والدولية المستهدفة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة ومواجهة الكارثة الإنسانية التي سببها».

وأكد الملك عبدالله «دعم الأردن للجهود التي تقوم بها مصر للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار وإنهاء معاناة الأشقاء في غزة».

وأوضح البيان أن الزعيمين اتفقا على «استمرار التنسيق والتشاور من أجل التوصل إلى وقف فوري للعدوان وتقديم كل أشكال الدعم والإسناد للأشقاء في القطاع».

وفي دمشق، بحث الرئيسان السوري بشار الأسد والسوداني عمر البشير الجهود التي تبذلها الدول العربية لوقف «المجازر الوحشية» الإسرائيلية في غزة.

وأوضحت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الرئيسين بحثا «العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني والتحرك العربي لوقف المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من غزة ورفع الحصار وفتح المعابر».

في غضون ذلك، صرح مسئول كبير في وزارة الدفاع الإسرائيلية لوكالة فرانس برس أن عاموس جلعاد المكلف بإجراء محادثات حول وقف إطلاق النار في غزة لم يتوجه إلى مصر الإثنين كما كان مقرراً.

وقال هذا المسئول طالباً عدم كشف هويته إن «جلعاد لن يتوجه إلى مصر اليوم»، بدون أن يضيف أي تفاصيل. وقال الأخير في مقابلة مع موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الإنترنت مساء الأحد «حالياً يبدو أنني لن أتوجه إلى القاهرة، لكن لا فرق لأنني على اتصال وثيق مع مصر».

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن إرجاء زيارة جلعاد تم بقرار من القادة الإسرائيليين لتعزيز الضغط العسكري على «حماس»، بينما أعلن الجيش أنه وجه ضربة قاسية إلى الجناح العسكري للحركة.

كما تحدثت الإذاعة عن مبرر آخر لهذا التأجيل هو خلاف مستمر بين مصر و«حماس» حول شروط وقف إطلاق النار.

وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية إسماعيل خيرت قال لفرانس برس إن القاهرة تسعى جاهدة لانتزاع وقف للمعارك تمهيداً لأي تفاوض على اتفاق شامل، موضحاً أن المحادثات ستستأنف مع الإسرائيليين.

وقال خيرت على هامش لقاء مع وسائل الإعلام الدولية، إن الهدف الأول من هذه المحادثات هو «التوصل إلى وقف للنار على أساس المبادرة المصرية» لوقف الحرب في غزة.

وأضاف أن «وقفاً للنار مهم جداً، لا يمكننا أن نحمل الأطراف على التفاوض طالما المعارك تتواصل»، مشيراً إلى الآليات التي ينبغي تحديدها بوساطة مصرية.

ومن جهته، قال مبعوث اللجنة الرباعية للسلام طوني بلير الإثنين إن «عناصر» اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة أصبحت متوافرة ولكن هناك حاجة لمزيد من البحث في التفاصيل قبل التوصل إلى اتفاق.

وقال بلير عقب لقاء مع الرئيس المصري إن «عناصر التوصل لوقف إطلاق النار الفوري متوافرة حالياً وأعتقد أنه يتم الآن العمل عليها بجدية كبيرة وبشكل مفصل للغاية».

وأضاف «لذلك كثفنا اتصالاتنا خلال الأيام القليلة الماضية من أجل التوصل إلى اتفاق حول سرعة وقف إطلاق النار، ونأمل في التوصل إلى هذا الاتفاق سريعا»، مؤكداً أن هذه الاتصالات والجهود «تمر الآن بمرحلة حساسة ودقيقة».

وقال إن اتفاق وقف إطلاق النار ينبغي أن «يتمتع بالصدقية من ناحيتين، الأولى وقف دخول الأسلحة إلى غزة، والثانية فتح المعابر للسماح لأبناء غزة بالحصول على احتياجاتهم من خارج القطاع».

ولم يشر بلير إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وهو مطلب رئيسي ل«حماس».

المدونون السعوديون يعلنون الحداد تضامناً مع القطاع

السعودية تدشن جسر الإغاثة البري لأهالي غزة

■ الرياض - د ب أ

□ دشنت السعودية أمس (الإثنين) حملة العاهل الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة عبر جسر الإغاثة البري من الرياض إلى مصر لنقل مواد الإغاثة لأهالي غزة.

وقال مستشار وزير الداخلية السعودي ورئيس الحملة ساعد العرابي الحارثي: «إن جسر الإغاثة البري يشمل 50 شاحنة محملة بالمواد الغذائية والدوائية التي يحتاجها أبناء غزة»، مشيراً إلى أنه ستتواصل أعمال الإغاثة السعودية البرية، بجانب الجسر الجوي السعودي الذي بدأ تسييره منذ بدء «العدوان» الإسرائيلي على القطاع.

على صعيد متصل، وصلت طائرة الإخلاء الطبي السعودي فجر أمس إلى مطار قاعدة الرياض الجوية وعلى متنها 7 من المصابين يمثلون الدفعة السادسة من جرحى العدوان الإسرائيلي على غزة للعلاج في المستشفيات السعودية. كما أعلن عدد من المدونين السعوديين الحداد من أجل ضحايا غزة واستبدلوا صفحاتهم الرئيسية بلوحة سوداء كتب أسفلها «لأجلك يا غزة»، أو بصورة لفتى ملثم أعلاها علم السعودية وأسفلها كتبت كلمة غزة. وبدأ المدونون السعوديون حدادهم منذ صباح الإثنين «حرصاً على إعلان تضامنهم مع الضحايا الذين يسقطون في غزة ورفضاً للعدوان في خطوة اعتبروا أنها تمثل الحد الأدنى للإعراب عن تضامنهم مع ضحايا الاحتلال».

شحن مساعدات إنسانية عند معبر كرم سالم (رويترز)

اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب الجمعة في الكويت

■ بيروت - أ ف ب

□ أفاد مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية أمس أن الوزارة تلقت دعوة لحضور اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب يعقد في الكويت في السابع عشر من الشهر الجاري لمتابعة البحث في الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأوضح المصدر أن الاجتماع يتم «بناء على دعوة قطر للنظر في الأوضاع المتفاقمة في غزة» حيث فاق عدد الضحايا التسعمائة مع بداية الأسبوع الثالث للهجوم الإسرائيلي.

إيران ستعاقب الشركات المتعاملة مع «إسرائيل»

■ طهران - أ ف ب

□ صدّقت الحكومة الإيرانية مشروع قرار يفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع «إسرائيل» وذلك على خلفية العدوان على قطاع غزة، بحسب ما أفادت صحيفة «إيران» أمس.

وستطبق العقوبات على الشركات المتعددة الجنسيات التي لها فروع في إيران والتي «تستثمر في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو تساعد النظام الصهيوني» بحسب الصحيفة الرسمية. وسيتم طرح مشروع القرار الذي جرى تبنيه الأحد، أمام البرلمان الذي من المتوقع أن يصادق عليه بالإجماع.

ولم تكشف الصحيفة عن تفاصيل وطبيعة العقوبات المتوقعة. وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد دعا الدول الإسلامية إلى توحيد موقفها لإنهاء عملية «الإبادة» التي تمارسها «إسرائيل» ضد سكان غزة.

والأسبوع الماضي أمرت وزارة الصناعة الإيرانية بتعليق كل التعاملات مع الشركات الأجنبية «التي يملك إسرائيليون أسهما فيها».

تحليل

حماس تعتمد على عامل الوقت لمواجهة التفوق الإسرائيلي

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ لمواجهة التفوق العسكري الإسرائيلي الساحق تعتمد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» على عامل الوقت لإظهار قدرتها على المقاومة في مواجهة «إسرائيل» ومنعها من تحقيق نصر أكيد في قطاع غزة.

وقال نيكولاس بيلام المكلف بمسائل الشرق الأوسط في منظمة الأزمات الدولية (انترناشيونال كرايزس غروب): «إن الشعور السائد داخل حماس هو أن الوقت يلعب لمصلحتهم». ويعتمد قادتها على توسيع النزاع. وقال إنهم «يريدون دفع إسرائيل إلى التوغل داخل التجمعات السكانية في قطاع غزة ما يزيد من صعوبة أي انسحاب» لاحق من الأرض الفلسطينية.

وفي الواقع فان مئات الغارات الجوية لم تضع حداً لإطلاق الصواريخ على «إسرائيل» وهي الحجة التي تذرعت بها الدولة العبرية لشن عملية «الرصاص المصبوب» على قطاع غزة في 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي ثم شن هجومها البري على «حماس».

لكن إطلاق الصواريخ انخفض إلى حد كبير منذ بدء الهجوم.

واستعدت «حماس» بدقة لمواجهة جنود الجيش الإسرائيلي داخل قطاع غزة. فعززت جناحها العسكري كتائب «عزالدين القسام» كما قامت باعتراف "إسرائيل" نفسها بنشر قناصة واخفت متفجرات وحفرت أنفاقاً للإخلاء.

ولفت نيكولاس بيلام إلى أن "البعض يرون في ذلك أوجه تشابه" مع الاجتياح الأميركي للعراق في 2003، حيث إن التفوق العسكري الساحق للولايات المتحدة لم ينجح في تحقيق أهدافه أمام حرب الاستنزاف التي يقوم بها المسلحون العراقيون.

ورأى أن قادة «حماس»: «يعتقدون أن المقاومة الحقيقية ستبدأ عندما سيصبح (الجنود الإسرائيليون) داخل التجمعات السكانية».

لكن الجيش الإسرائيلي الحذر لم يدخل بعد إلى وسط التجمعات السكانية في قطاع غزة بل يتموضع عند أطرافها لتفادي خسائر كبيرة في صفوفه في مكامن.

ويعتبر ديفيد هارتويل الاختصاصي في شئون الشرق الأوسط في مجلة «جينز» الدفاعية الاستراتيجية أن «حماس تأمل على الأرجح جر الإسرائيليين إلى معارك شوارع ضيقة في مدينة غزة ومخيمات اللاجئين».

وتابع أن «استراتيجيتها الفعلية هي زيادة الخسائر (الإسرائيلية) بشكل يجعل منها مسألة حساسة أكثر» بالنسبة للرأي العام في «إسرائيل».

وبعد أسبوعين من النزاع الذي أوقع منذ 27 ديسمبر 905 قتيلاً فلسطينياً بينهم 277 طفلاً و95 سيدة و92 مسناً، مقابل مقتل 10 جنود إسرائيليين فقط، تأمل «حماس» في إرغام «إسرائيل» على التراجع تحت الضغوط الدولية.

وأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يطالب بوقف فوري لإطلاق النار وبانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع. ووجهت وكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر انتقادات شديدة إزاء سقوط مئات القتلى في صفوف المدنيين.

غير أن «إسرائيل» تريد أيضاً على ما يبدو إنهاء هجومها قبل تسلم الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما مهماته رسمياً. وقال ديفيد هارتويل: «إن إسرائيل لم تقل أن 20 كانون الثاني/ يناير يمثل بشكل ما موعداً أقصى لكنها تعلم أنها قد تجد نفسها في موقع صعب أن استمرت (العملية) وقتاً أطول».

ورأى ملحق عسكري غربي أن «إسرائيل» لا تعلم «بدقة» حجم الأضرار التي ألحقتها بـ«حماس» على الرغم من العمليات التي استهدفت شخصيات مهمة من الحركة مثل الغارة الجوية التي أودت بحياة أحد كبار قادتها نزار ريان في الأول من يناير/ كانون الثاني الجاري.

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه قتل 550 مقاتلاً فلسطينياً خلال حملته العسكرية. لكن ديفيد هارتويل يخفف من أهمية الأمر بقوله: "نظراً إلى تشدد الشارع (...) فإن حماس ستعلم أنه يمكن إيجاد بدائل" لهذه الخسائر.

اليونسكو تستنكر الاعتداءات على وسائل الإعلام

■ باريس - أ ف ب

□ عبر المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) كويشيرو ماتسورا عن أسفه حيال الهجمات التي تستهدف «منشآت وسائل الإعلام في غزة» كما أدان مقتل الصحافي الفلسطيني باسل فرج.

وذكر ماتسورا في بيان بالقرار 1738 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يحظر الهجمات على الصحافيين ووسائل الإعلام. وطالب السلطات الإسرائيلية «بالسماح للعاملين في الصحافة ووسائل الإعلام، المحلية والدولية، بتغطية الأحداث الجارية في المنطقة» وقال بصدد الصحافي فرج: «إنه دفع حياته وهو يتفانى من أجل مهنته».

وأشار ماتسورا إلى «أهمية احترام حق الصحافيين في ممارسة واجباتهم المهنية حتى يتمكنوا من إعلام الرأي العام عن حقيقة ما يجري في غزة».